

تاج العروس من جواهر القاموس

ومنه قيلَ للسَّحَابِ كَاللَّطَاحِ : عَصَبٌ . وفي الحديث : الْمُعْتَدَّةُ لَا تَلْبَسُ الْمُصَدِّغَةَ إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ . العَصَبُ : برودٌ يَمَنِّيَّةٌ يُعْصَبُ غَزْلُهَا أَي يُجْمَعُ وَيُشَدُّ ثُمَّ يُصْبَغُ وَيُنْسَجُ فَيَأْتِي مَوْشِيًّا لِيَقَاءِ مَا عُصِبَ فِيهِ أَبْيَضَ لَمْ يَأْخُذْهُ صَبِغٌ . وقيل : هي بُرودٌ مُخَطَّطَةٌ فَيَكُونُ الذَّهَبِيُّ لِلْمُعْتَدَّةِ عَمَّا صُبِغَ بِعَدِّ النَّسْجِ وفي حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْدَهِيَ عَنِ عَصَبِ الْيَمَنِ وَقَالَ : زِيَّئْتُ أَنْزَهُ يَصْبَغُ بِالْبَوْلِ ثُمَّ قَالَ : نَهَيْتُنَا عَنِ التَّعَمُّقِ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَبَعَضُهَا فِي الْأَسَاسِ وَالْفَائِقِ وَفَتَحَ الْبَارِي وَالْمَشَارِقِ وَالْمَطَالِيعِ وَالْمَصْبَاحِ وَالْمُجْمَلِ . ونقل شيخنا عن الرَّسَّوِّ لِلْسُّهَيْلِيِّ أَنَّ الْعَصَبَ بِرُودِ الْيَمَنِ ؛ لِأَنَّهَا تُصْبَغُ بِالْعَصَبِ وَلَا يَنْدِيْتُ الْعَصَبُ وَالْوَرْسُ وَاللَّيْبَانُ إِلَّا فِي الْيَمَنِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ وَقَدْ قَلَّدَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي ذَلِكَ وَخَالَفَ الْجُمْهُورَ حَيْثُ إِنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّزَهُ مِنَ الْعَصَبِ وَهُوَ الشَّدُّ لِئَلَّا يَعْصَمُ الصَّبِغُ لِلْبُرْدِ كَلَّمَهُ كَمَا تَقَدَّمَ . وفي لسان العرب ما زَمَّهُ : وفي الحديث أَنَّزَهُ قَالَ لَثَوْبَانُ : اشْتَرَى لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ وَسَوَارِينَ مِنْ عَاجٍ . قال الخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ : إِنَّ لَمْ تَكُنْ الذِّيَابَ الْيَمَنِيَّةَ فَلَا أُدْرِي مَا هُوَ وَمَا أُدْرِي أَنَّ الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا . وقال أبو موسى : يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّزَهُ هِيَ الْعَصَبُ بِفَتْحِ الصَّادِ وَهِيَ أَطْنَابُ الْمَفَاصِلِ وَهُوَ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ فِي حَتْمَلِ أَنَّزَهُ هُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ فَيَقْطَعُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ شَبِيهَ الْخَرَزِ فَإِذَا يَدَيْسَ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقِلَادَةَ فَإِذَا جَازَ وَأَمْكَنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عِظَامِ السُّلْحَفَاءِ وَغَيْرِهَا الْأَسْوَرَةَ جَازَ وَأَمْكَنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خَرَزٌ يُنْظَمُ مِنْهَا الْقِلَادَةُ . قَالَ : الْعَصَبُ سِنَّ دَابَّةَ بَحْرِيَّةٌ تُسَمَّى فِرْعُونَ يَتَّخَذُ مِنْهَا الْخَرَزُ وَغَيْرُ الْخَرَزِ سَكِّينَ وَغَيْرِهِ وَيَكُونُ أَبْيَضَ انْتَهَى . الْعَصَبُ : غَيْمٌ أَحْمَرُ تَرَاهُ فِي الْأُفُقِ الْغَرْبِيِّ يَكُونُ أَي يَطَّهَرُ فِي سِنِّي الْجَدْبِ أَي الْقَحْطِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : .

" إِذَا الْعَصَبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ كَأَنَّ سَدَى أَرْجُوَانٍ وَاسْتَقَلَّتْ عِبُورُهَا كَالْعِصَابَةِ بِالكَسْرِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : .

" أَعْيَنِيَّ لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ فَادِرٌ وَقَدْ عَصَبَ الْأُفُقُ يَعْصِبُ أَي

أَحْمَرٌ . الْعَصَبُ : شَدُّ فَوَخَذِي الذِّقَاقَةَ أَوْ أَدْنَى مُنْذُخْرِيهَا بِحَدِيدٍ
لِتَدْرُ اللَّبْنَ كَالْعَصَابِ . وَقَدْ عَصَبَهَا يَعْصِبُهَا وَسَيَأْتِي . وَفِي الْأَسَاسِ :
وَمِثْلِي لَا يَدْرُ بِالْعَصَابِ أَي لَا يُعْطِي بِالْقَهْرِ وَالغَلَايَةِ . قُلْتُ : وَيَأْتِي
الْمَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ قَرِيباً . الْعَصَبُ : اتِّسَاحُ الْأَسْنَانِ مِنْ غُبَارٍ وَنَحْوِهِ
كَشِدَّةٍ عَطَشٍ أَوْ خَوْفٍ كَالْعُصُوبِ بِالضَّمِّ وَقَدْ عَصَبَ الْفَمُ يَعْصِبُ عَصَباً
وَعُصُوباً . الْعَصَبُ : الْغَزْلُ وَالْفَتْلُ . وَالْعَصَابُ : الْغَزَالُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

" طَيِّبُ الْقَسَامِي بِرُودِ الْعَصَابِ الْقَسَامِي : الَّذِي يَطْوِي الثِّيَابَ فِي
أَوَّلِ طَيِّبِهَا حَتَّى يَكْسِرَهَا عَلَى طَيِّبِهَا . الْعَصَبُ : الْقَيْضُ وَعَصَبَ الشَّيْءَ
وَعَصَبَ عَلَى الشَّيْءِ : قَيْضَ عَلَيْهِ كَالْعَصَابِ بِالْكَسْرِ . أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُنْ يَا قُرَيْشُ عَصَبِنَا ... يَجِيءُ عَصَابِنَا بِدَمٍ عَدِيظٍ عَصَابِنَا أَي
قَيْضِنَا عَلَى مَنْ يُغَادِي بِالسُّيُوفِ . الْعَصَبُ : جَفَافُ الرِّيقِ أَي يُدْسُهُ فِي
الْفَمِ . وَفَوهُ عَصَبٌ . وَعَصَبَ الرِّيقُ بِفِيهِ بِالْفَتْحِ يَعْصِبُ عَصَباً وَعَصَبَ
كَفَرِحَ : جَفَّ وَيَيْبَسُ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُصَلِّي عَلَى مَنْ مَاتَ مِنَّْا عَرِيْفُنَا ... وَيَقْرَأُ حَتَّى يَعْصِبَ الرِّيقُ
بِالْفَمِ وَرَجُلٌ عَصَبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ بِفِيهِ . قَالَ أَشْرَسُ بْنُ بَشَّامَةَ
الْحَنْظَلِيِّ :

" وَإِنَّ لِقِحَاتِ أَيْدِي الْخُصُومِ وَجَدْتُ تَنْيَضُوراً إِذَا مَا اسْتَيْبَسَ
الرِّيقَ عَصَبُهُ "